نيابة عن الامير عبدالمجيد
الفايز افتتح ندوة الاذن والحنجرة

عكاظ [المدينة المنورة]

نيابة عن صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة افتتح وكيل امارة منطقة المدينة المنورة عبدالله بن داود الفايز امس الندوة الوطنية السابعة للانف والاذن والحنجرة التي تنظمها الجمعية السعودية للانف والاذن والحنجرة بالتعاون مع المديرية العامة للشئون الصحية بمنطقة المدينة المنورة وذلك بمستشفى احد بالمدينة المنورة.

وبدىء حفل الافتتاح بالقرآن الكريم ثم القى المدير العام للشئون الصحية بمنطقة المدينة المنورة الدكتور نزار بن ابراهيم غلام كلمة رحب فيها بالمشاركين في الندوة. واكد على تعليمات صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ومعالي وزير الصحة بتطوير الخدمات الصحية بعقد المؤتمرات والندوات التي يشارك فيها صفوة الاستشاريين والمتخصصين في مجال طب الانف والاذن والحنجرة وكذا الاسنان من مختلف المستشفيات والجامعات بمناطق المملكة بما يساهم في تقديم افضل الخدمات للمرضى في مختلف التخصصات.

ثم القى رئيس الجمعية السعودية للانف والاذن والحنجرة الدكتور طارق صالح جمال كلمة اوضح فيها ان اعمال الندوة تشمل اربع جلسات علمية تناقش احدث المستجدات والحالات المستعصية في مجال التخصص للتحاور حول افضل السبل للعلاج. واضاف ان الندوة تمثل فرصة لتعزيز العلاقات الاخوية والعلمية بين الاطباء المشاركين والحضور وتبادل الخبرات.

ثم القى وكيل امارة منطقة المدينة المنورة عبدالله بن داود الفايز كلمة نقل فيها تحيات صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز للمشاركين في الندوة.

ثم قام وكيل امارة منطقة المدينة المنورة بتكريم امين عام الجمعية السعودية للانف والاذن والحنجرة السابق الدكتور عبدالعزيز جميل عاشور كما قام بافتتاح العرض الطبي المصاحب لنشاطات الندوة يرافقه مدير مستشفى احد الدكتور علي محمود السيسي حيث اطلع على ما ضمه المعرض من اجهزة وبحوث طبية في مجال الانف والاذن والحنجرة.

مسئول مغربي ينوه بتسهيلات المملكة للحجيج

واس [نيودلهي]

عبر المستشار في سفارة المملكة المغربية لدى الهند محمد حميد الغزلاني عن شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على ما تقدمه من خدمات وتسهيلات لحجاج بيت الله الحرام وما قامت به من انجازات في المشاعر المقدسة لتيسير اداء فريضة الحج.

جاء ذلك في رسالة تلقاها سفير المملكة العربية السعودية في الهند عبدالرحمن العوهلي من المستشار المغربي الذي ادى فريضة حج العام الماضي معبرا عن شكره لله عز وجل على اداء فريضة الحج وعائلته بكل سهولة ويسر وبفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل ما تم انجازه في المشاعر المقدسة من منجزات عظيمة قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية.

الامير فهد بن مقرن منوها بالاختيار الحكيم
تعيين الامير عبدالعزيز بن فهد تجسيد لرعاية القيادة للكفاءات الشابة

محمد الهتار [جدة]

صاحب السمو الملكي الامير فهد بن مقرن بن عبدالعزيز اشاد بالاختيار الحكيم بتعيين صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير دولة وعضو مجلس الوزراء.. واشار سموه الى ان هذا الاختيار يعد تعبيرا عن رعاية القيادة الرشيدة للكفاءات الشابة مضيفا ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد من الكفاءات المؤهلة والمتميزة بالتحصيل العلمي والممارسة العملية وله دوره الفعال في خدمة الوطن.. فقد عرف عن سموه دوره الخيري من خلال الرئاسة الفخرية لمشروع كافل اليتيم ومن خلال زياراته العديدة لدول العالم في مهام خدم بها وطنه وصقلت خبرته.

وقال: ان المملكة بذلت جهودا كبيرة في دعم الكفاءات الوطنية من خلال الانفاق على التعليم وتأهيل الكوادر البشرية وفاقت دول العالم في معدل الانفاق على التعليم إذ ان انفاق المملكة على التعليم كان ١٨٪ خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة.. وان هذا الجهد الجبار في دعم العلم والتعليم يعود الى اول وزير للمعارف خادم الحرمين الشريفين الذي وضع اللبنة الاولى في الصرح التعليمي.. وان المملكة من خلال رعاية الكفاءات الشابة فهي تحصد ما زرعته ايدي قيادتنا الرشيدة.

الامير فهد بن مقرن

العنقري يتوجه اليوم لسوريا لحضور اجتماعها
لجنة المتابعة تبحث استراتيجيات التعليم العالي

واس [الرياض]

يتوجه معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري الى الجمهورية العربية السورية اليوم الجمعة لحضور الاجتماع الثاني للجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عن الدورة السادسة لمؤتمر الوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي.

وسيتم على مدى اربعة ايام مناقشة واستعراض بعض قضايا التعليم العالي والبحث العلمي والاستراتيجيات الخاصة به ومتابعة مدى مستوى تنفيذ توصيات الدورة السادسة انطلاقا من التقارير التي توصلت اليها اللجنة. وتضم اللجنة في عضويتها كلا من معالي وزير التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية الدكتورة صالحة سنقر ومعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري ومعالي امين اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي الليبي الدكتور مهدي مفتاح ابيدش ومدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم محمد الميلي وامين عام مجالس البحث العلمي في الوطن العربي والامين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية.

ويرافق معاليه مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل ووكيل وزارة التعليم العالي الدكتور عبدالله بن محمد الراشد.

د.العنقري

حاكم رأس الخيمة وولي عهدها يستقبلان الشبل

واس [رأس الخيمة]

استقبل عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة سمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي وولي عهد رأس الخيمة الشيخ خالد بن صقر القاسمي كل على حدة في رأس الخيمة امس مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل وعددا من عمداء واساتذة الجامعة.

وتاتي هذه الزيارة بمناسبة الاحتفال بازاحة الستار عن تحويل مسمى المعهد العربي للدراسات العربية والاسلامية الى كلية الشريعة واللغة العربية بعمادة الدكتور صالح العساف.

وقدم الشبل الشكر والتقدير لسمو حاكم رأس الخيمة للرعاية والاهتمام اللتين يوليهما لطلبة المعهد.

ومن جانبه نوه ولي عهد رأس الخيمة بالدور البارز للجامعة وبالقائمين عليها لما يقومون به من رسالة سامية لخدمة الطلاب وتنشئتهم على التربية الاسلامية الصحيحة.

كما هنأ مدير الجامعة بتحويل مسمى المعهد العربي للدراسات العربية والاسلامية الى كلية الشريعة واللغة العربية.

وقدم مدير جامعة الامام لولي عهد رأس الخيمة هدية تذكارية بمناسبة هذه الزيارة.

الجارالله اعتمد ترسيتهما
«٢٧» مليونا لمشروعي سفلتة وصيانة بنجران والقطيف

واس [الرياض]

اعتمد معالي وزير الشئون البلدية والقروية الدكتور محمد بن ابراهيم الجارالله محضر ترسية صيانة المسطحات الخضراء والاشجار بمدينة القطيف على احدى المؤسسات الوطنية.

وتبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع «١٧» مليون ريال ومدة التنفيذ ثلاث سنوات.

كما اعتمد معاليه محضر ترسية مشروع سفلتة بالقرى المرتبطة ببلدية منطقة نجران على احدى المؤسسات الوطنية.

وتبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع «٩,٩٢٨,٠٠٦» ريالات ومدة التنفيذ ٣٥٠ يوما.

ويأتي ذلك ضمن جهود الوزارة الرامية الى الارتقاء بمستوى الخدمات البلدية في كل مدينة وقرية ومركز من ربوع هذا الوطن الغالي تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله.

د.الجارالله

الكحيمي في حفل تخريج حفظة القرآن ببيروت:
جهود كبيرة للمليك في نشر الدعوة الاسلامية

فيصل قواص [بيروت]

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت نظمت امس احتفالا دينيا لمناسبة منح شهادات دورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لحفظ وتلاوة القرآن الكريم، للفائزين بها في محافظات لبنان.

سفير خادم الحرمين الشريفين في بيروت الشيخ احمد الكحيمي القى كلمة اعرب فيها عن سعادته بالمشاركة في هذا الاحتفال لتخريج دفعة من حفظة القرآن.. وقال: ان هذا العمل النبيل يخرج جيلا جديدا من المؤمنين الذين يحملون مشعل الاسلام هداية ونورا الى العالمين.. عملا بقول الله سبحانه وتعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

واضاف: ان اطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله ورعاه- على هذه الدورة يتكامل مع ما يقوم به هو نفسه من جهود من اجل اعلاء كلمة الله، ليس داخل المملكة العربية السعودية فقط، بل في العالم كله.. فبتشجيع من خادم الحرمين الشريفين تنظم المملكة سنويا دورة في مكة المكرمة على مستوى العالم الاسلامي كله لاختيار افضل المقرئين من الشباب، وتقدم لهم الجوائز التشجيعية.. كذلك وبمبادرة من خادم الحرمين الشريفين اقيم مجمع لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة يعتبر واحدا من اكبر المجمعات الطباعية في العالم.. وتصل طاقته الانتاجية الى نحو ثمانية ملايين نسخة من المصحف الشريف في العام الواحد باحجام ونوعيات مختلفة منها مليونا نسخة سنويا لترجمة القرآن الكريم بلغات العالم المختلفة التي توفر ترجمة دقيقة وصحيحة من كافة الجوانب من تلك اللغات.. وبلغت التكلفة الاجمالية لمشروع انشاء وتجهيز المجمع حوالي الف مليون ريال وهو احد اهم المشاريع التي تعكس حرص واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود على نشر كتاب الله.

واستطرد قائلا: وفي اطار اهتمامات خادم الحرمين الشريفين بالقضايا التي تتعلق بالاسلام والمسلمين فقد قام -يحفظه الله- بتوسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.. ولانجاز هذه الاعمال الجليلة، انفقت حكومة المملكة العربية السعودية ما يزيد على اربعين مليار ريال على توسعة الحرمين الشريفين منها عشرة مليارات ريال انفقت في السنوات الاخيرة فقط لتوسعة المسجد الحرام وثلاثين مليار ريال للمسجد النبوي الشريف.

وقال: وتعد توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة بهما اكبر توسعة يشهدانها عبر التاريخ، اذ يصل استيعاب الحرم المكي الشريف بعد التوسعة الى اكثر من مليون ونصف المليون مصل فيما يصل استيعاب الحرم النبوي الى نحو المليون مصل.. وهذان الرقمان يمثلان اضعافا مضاعفة لطاقة الاستيعابية السابقة للحرمين الشريفين.. وكان خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله- قد القى كلمة في حجاج بيت الله الحرام في حج عام ١٤١٣هـ حيث قال: نحن جادون باذنه تعالى في تحقيق اضخم مشاريع التوسعة والتطوير والتجميل للمدينتين المقدستين لايماننا بان امانة هذه الدولة ومسئوليتها مرتبطان بما يوفقنا الله لانفاقه وبذله عليها اداء للواجب واضطلاعا بالمسئولية وهو واجب ومسئولية لا نرجو من ورائها شكرا او ثناء من احد وانما نرجو المثوبة والاجر عند الله والاحتساب لديه بخير الاعمال وصالحها وتسهيل اداء المسلمين مناسكهم وتوفير الامن والطمأنينة لهم.

ومضى قائلا: من خلال هذه الاعمال الاسلامية الجليلة تدركون لماذا اختار الملك فهد -يحفظه الله- لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين ولماذا فضله على كل الالقاب الاخرى.. ذلك انه لا يوجد تشريف افضل واكرم وانبل من ان يكون الانسان خادما لبيت الله ومقدساته.

انني اذ اقدر كل التقدير مبادرتكم الاخوية الكريمة باطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين على هذه الدورة، اعرب لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت عن اسمى مشاعر التقدير والثناء داعيا الله ان يوفق المتخرجين في دورات تلاوة القرآن الكريم وحفظه ليكونوا قدوة صالحة في المجتمع ورسل محبة وخير وايمان.

وكان مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني قد القى كلمة بالمناسبة حث فيها الجميع على حفظ كتاب الله وتلاوته، كما القى رئيس الجمعية النائب تمام سلام كلمة اشاد فيها بما للمملكة من ايادٍ بيضاء في سبيل اعلاء كلمة الله والرعاية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين في تعزيز الايمان في نفوس الشباب والناشئة.

٥٦ مليونا لمشاريع بلدية بسراة عبيدة

عبدالرحمن البشري [سراة عبيدة]

اكثر من ٥٦ مليون ريال تكلفة مشاريع نفذتها بلدية سراة عبيدة خلال الاعوام الماضية. رئيس البلدية محمد عبدالرحمن الصفار اوضح انه يجري حاليا تنفيذ مشاريع باكثر من عشرة ملايين ريال ومشاريع اخرى تحت الترسية باربعة ملايين ونصف المليون ريال مضيفا ان البلدية تدرس انشاء مشاريع جديدة بتكلفة ١٨ مليون ريال بعد ان انتهت من توسعة المدخل الشمالي الغربي للمدينة من جهة طريق خميس مشيط وتجري حاليا توسعة طريق سراة عبيدة / عين اللوي لجعله مزدوجا ودراسة توسعة المدخل الجنوبي للمدينة من جهة طريق نجران. واشار الصفار الى انه تم اعتماد مشروع مقبرة كبيرة مساحتها ٥٠٠×٥٠٠ متر بتكلفة مليون ونصف المليون ريال.

معلمو مكة يزورون معارض جدة

هاني اللحياني [مكة المكرمة]

خمسون معلما في التربية الفنية من منسوبي ادارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة قاموا بزيارة لعدد من المعارض الفنية بمحافظة جدة.

وكان الوفد برئاسة كل من عبدالرحمن تميز الدين ومحمد عبدالغني وزهير ليباري وقد زار الوفد المعرض العام للتربية الفنية بمنطقة البلد ومعرض مسابقة التربية الفنية.

عملية وعبدالفتاح على هاتف «عكاظ»

○ رئيس بلدية منطقة نجران المهندس محمد بن حمدان عملية يحل ضيفا على هاتف «عكاظ» بالمنطقة مساء بعد غد الاحد ليجيب على استفسارات القراء عن الخدمات البلدية واستعدادها لصيف هذا العام وذلك على الهاتف رقم ٠٧/٥٢٢٠٠٧١ من السابعة الى التاسعة مساء.

○ كما يحل الدكتور عبدالفتاح بن عبدالرحيم محمد اخصائي الامراض النفسية بمستشفى حقل ضيفا على هاتف «عكاظ» بالمحافظة ليجيب على استفسارات القراء عبر هاتف رقم ٠٤/٤٥٣٠٤١٩ من التاسعة والنصف حتى الحادية عشرة والنصف مساء الثلاثاء القادم.

عملية

تراسيات

زهير بن فهد الحارثي

الكارثة!!

ما بعد الحداثة أو الحداثة الثانية، مفهوم جديد لم يلبث أن أوجد ساحة مليئة بالجدل -وبالطبع- اطرافا مؤيدة ومعارضة، وكان الناقد الفني (هابنرش كلوس) أول من طرح هذا المفهوم حينما استخدمه في مقالاته التي اعتاد على كتابتها في مجلة ألمانية قبل عدة سنوات. كانت نظرية هابنرش متعلقة بالفن. وان ما حدث في السنوات الأخيرة من افرازات إشكالية ممثلة في الصراعات القومية والحضارية وانتهاء بالعولمة، يمثل تحولا لعصر جديد، هذا العصر الجديد له من الأدوات والمفاهيم والأبعاد ما يجعله ينسلخ عن حداثته الأولى ليدخل نفق الحداثة الجديدة، وهي حداثة -في نظري- تستمد طاقتها من المستجدات العلمية والتقنية والتقارب العولمي.

على أن تأثيرات هذا المفهوم الجديد، أعادني بقوة إلى النظر إلى مفهوم الهوية الثقافية العربية، وهي التي قد تعرضت إلى أنواع مختلفة من التصادمات الثقافية والتدخلات الخارجية فضلاً عن تأثير الاتصال المعلوماتي في نمط تركيبها وتشكلها الراهن، ولم أتمكن -حقيقة- من الوصول إلى حقيقة ثابتة تتناول بكل حيادية مناقشة ديمومة هذه الإشكالية. العالم يتحدث الآن عن (الحداثة الثانية) وفي عالمنا العربي مازلنا نصطدم بنموذجين ذهب كل منهما في طريقين لن يلتقيا إلى الأبد، بل ووصلا إلى أقصى نقطة في اتجاهيهما. احدهما يرفض عملية التحديث، بل ويرفضها رفضا مطلقا لأنه يعتقد بأنها غزو وعنصر غريب يؤدي إلى هدم القيم والتراث، بينما الطرف الآخر يطالب بـ(التغريب) والتخلي عن التراث الديني والثقافي. وهذا -عند البعض- يصنفه -حسب اعتقادهم- على أنه نموذج للعلمانية الصرفة. وهناك من آثر أن يتوسط هذين الطرفين المتطرفين، طالبا المحافظة على التراث مع ضرورة التحديث. وهو ما يندرج تحت مفهوم عملية (التحول الثقافي) وهي لا تعني الانتقال من التراث إلى الحداثة، بل تعني في حقيقة الأمر الانتقال من الذهنية التقليدية إلى الذهنية العقلانية. بعض المفكرين ومنهم (بولس الخوري) يعتقدون بأنها (أي عملية التحول الثقافي) هي الطريقة الأسلم للتوفيق بين التراث والقيم من جهة وبين مقتضيات الحداثة من جهة أخرى. نعم.. العالم يتحدث عن الحداثة الجديدة، ونحن مازلنا -في عالمنا العربي- لم نتفق بعد حول ما إذا كان هنالك ثمة شيء يدعى حداثة، وكان محقا من قال ان هناك فارقا شاسعا بين الاستقلال الثقافي وبين العزلة الثقافية، حيث يرى انه يمكن هذا الاستقلال إذا اقام على الانفتاح وتبادل المنافع بين الدول والشعوب، أما القطيعة مع العالم وتجنب التعامل والاحتكاك به، فهو دليل على العجز والضعف والإصرار على التخلف. إن المعطيات الجديدة شكلت بدورها قواسم مشتركة بين سكان العالم، ولم تعد هناك قوة بشرية بإمكانها محاربة او منع هذه التحولات والتي باتت حقائق ومسلمات تفرض على الجميع أن يتعامل معها على هذا الأساس. وهو أساس يستند على التعايش والتعاون والتمازج من دون إلغاء الهوية الذاتية. فقِ إلى ذهني مثالان، يمكن طرحهما في هذا السياق: الفلبين واليابان. تمكنت الثقافة الغربية من اختراق البنى الاجتماعية لكلا الدولتين، فماذا كانت النتيجة؟! تحولت (الأولى) إلى نموذج مشابه للنمط الغربي فانمسخت شخصيتها وتغيرت معاييرها الثقافية بينما (الثانية) استفادت من نقل التكنولوجيا في الوقت الذي لم تتنصل من تاريخها والاستناد إلى موروثها العريق. ذن: استيعاب الحضارات هي المرحلة الأولى لإمكانية الاندماج الجزئي أو المواءمة. ولكن يبدو أن في عالمنا العربي مازلنا نفتقد إلى رؤية فكرية متوازنة!

وفاء الأبرار.. وروعة الإيثار

د. عبدالله بن محمد بن عبدالله بن حميد «*»

الإيثار كلمة موجزة في مبناها، ولكنها عظيمة في معناها، فهي تدل على التفضيل والتقديم، وقد ورد في التنزيل الحكيم قول الله سبحانه: ﴿تالله لقد آثرك الله علينا﴾ سورة يوسف، من الآية ٩١، وقوله تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ سورة الحشر، من الآية ٩.

وفي الإيثار تتجلى أسمى معاني الكرم والمحبة والنبل والإخلاص والوفاء والبر، وغير ذلك من الخصال الكريمة، والأخلاق الحميدة، التي لا يؤتاها إلا عظماء الرجال، وأفذاذ الناس ممن وقر الإيمان في قلوبهم، وتشربت أرواحهم معاني الفضيلة والتقى والصلاح والصدق.

ولقد تجلت أروع معاني الإيثار في يوم مشهود من أيام الخير والعطاء والإنجاز في بلادنا الحبيبة، إنه يوم وضع حجر الأساس للمدينة الجامعية بمنطقة عسير تحت رعاية سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظه الله. وهو يوم الثلاثاء التاسع من شهر المحرم عام ١٤١٩هـ وذلك حينما أعلن معالي وزير التعليم العالي صدور أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بدمج فرعي جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود في منطقة عسير ليصبحا جامعة واحدة باسم جامعة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وعندها نهض سمو ولي العهد وفقه الله، واتجه إلى منصة الحفل قائلا «لخادم الحرمين عبدالعزيز في نفوسنا مكانة مميزة لذلك أعلن تسمية هذه الجامعة باسمه بدلا من اسمي، فضج الحاضرون بالتصفيق والإعجاب والثناء وترديد الدعاء بأن يحفظ الله سموه الكريم على ذلك الموقف النبيل الذي يدل على الوفاء والبر والمحبة والتقدير من سمو الأمير عبدالله لأخيه الملك خالد يرحمه الله، والإكبار لما كان يتحلى به من صفات حميدة يأتي في مقدمتها التقوى والصدق والإخلاص والتواضع، ولقد سجل سمو الأمير عبدالله بذلك موقفا إنسانيا رائعا، وسلكا أخلاقيا شريفا، إنه قرار حكيم لا يصدر إلا من صاحب نفس كبيرة أضاف به سموه الكريم وبإعلانه للجامعة الجديدة مجدا عظيما إلى سجل أمجاده الحافل بالبذل والخير لن ينسى على مرور الزمان، ولا أبالغ إذا قلت بأني شعرت حينها برعدة سرت في جسمي، أعقبتها دموع تطفرت من عيني تأثرا بذلك الموقف الرائع الذي يعد أنموذجا جميلا في الوفاء والبر ينبغي أن يقتدي به الناس في حياتهم.

ولا غرابة في ذلك الموقف النبيل الذي أعلنه سمو ولي العهد الأمين حفظه الله فإن الأسرة السعودية المالكة الكريمة -أدام الله عزها ومجدها- تسير على هذه السنن القويمة في احترام كبير السن وإجلاله وتوقيره وتقديمه في كل أمر من الأمور، وهذا المنهج القويم توارثه الأبناء عن الآباء والأجداد ولايزالون سالرين عليه فرحم الله من مات منهم وأسكنه فسيح جناته، وحفظ من كان حيا ووفقه وأمده بعونه وتأييده.

ولقد عاشت منطقة عسير في الأسابيع الماضية أعراسا حقيقية، وأفراحا لا توصف أكدت على التفاف الشعب حول القيادة ووفاء القيادة لهذا الشعب بزيارة سمو ولي العهد الأمين وصحبه الكرام من أصحاب السمو الملكي الأمراء لأبنائهم وإخوانهم في منطقة عسير، وكان التزامن بين هطول الأمطار ووصول سمو ولي العهد إلى مطار أبها مؤشرا حقيقيا على بشائر الخير التي تحملها هذه الزيارة التاريخية التي وصفها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل حفظه الله بأنها، ملحمة وطنية وما أروعها من ملحمة، فقد هطل مطر من المشاريع ذات الأبعاد المختلفة المتعددة لجوانب أساسية حياتية لإنسان عسير ذلك الجزء الغالي من الوطن. إنها سلسلة من الإنجازات التنموية الرائعة التي يحق لأبناء منطقة عسير أن يفتخروا بها ويضيفوها إلى رصيد المنجزات العظيمة التي تحققت في هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله. وحينما اقترنت تلك الزيارة الكريمة بهطول الغيث طيلة أيام الزيارة فكأن السماء والأرض قد أعلنتا مشاركتهما لأبناء منطقة عسير فرحتهم الغامرة من أهالي منطقة عسير لذلك الضيف الكبير في الاحتفال الشعبي الذي أقيم في ساحة البحار حيث توافدت القبائل من كل حدب وصوب إلى ذلك الاحتفال لرؤية ذلك الزائر الكريم، والتشرف بالسلام عليه ولم تمنعهم غزارة الأمطار من المشاركة في الابتهاج والفرحة فتدفقت أفواجهم كالسيل الهادر فيما يزيد على مائة وخمسين ألف مواطن وقد لبسوا أجمل ملابسهم، وتمنطقوا بأسلحتهم وهم يرددون الأهازيج الجميلة المعبرة عن مشاعرهم المفعمة بالمحبة والولاء لذلك الضيف الكبير. وكان لكل قبيلة نمطها الخاص في الأداء الفني والحركي حيث انداحت قبائل عسير وشهران وقحطان ورجال الحجر وبيشة في مشهد رائع يستثير المشاعر ويلهب الوجدان لا يقدر على ترجمته ووصفه إلا من رآه، وكان لمشاركة سمو ولي العهد الأمين حفظه الله أبنائه في أداء العرضة السعودية أثرها الطيب في نفوسنا جميعاً حيث تدافع الناس إلى سموه الكريم وكلهم يود أن يرى اليوم ما يتفضله والسلام عليه فكان المشهد أكثر من رائع في التحام الشعب بقائد عظيم الذي ألقى في تلك الجموع الحاشدة كلمة تاريخية هي درة الحفل وتعد بحق منهجا عظيما ينبغي الاسير عليه نظرا لما تضمنته من معان عميقة تدل على حكمة ولاة أمرنا وفهمهم الله في التعامل مع المتغيرات داخليا وخارجيا حيث أكد سموه الكريم في تلك الكلمة الضافية على وكائز المحبة والإخاء بين الحاكم والمحكوم في هذا البلد المعطاء وقال حفظه الله: «نعم أيها الأخوة ألتقي بكم وأحييكم بتحية الإسلام وبروح من ذلك العبق التاريخي، حاملاً معي تحيات وريث الرجل الكبير أخي خادم الحرمين الشريفين والقائد الأعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله بنصره» وأضاف سموه قائلاً: «لقد أتينا إلى هذا الجزء الهام والعزيز علينا من وطننا الغالي، ومعنا التاريخ والعقيدة الواحدة الجامعة لكلمة العرب والمسلمين، ذلك أننا نشعر أن مسؤوليتنا اليوم تتضاعف، ونحن نشهد تداعي الأحداث والتبدلات في هذا العالم القريب منا والبعيد، وتلقي بظلالها على كل حورونا وأصيل. هذه الاعتبارات والتداخلات الواضحة في عقولنا ونفوسنا هي بلاشك سيبقينا إلى خدمة ديننا وبلادنا، لا نقول هذا لنغالط به الحقائق بينما بين السريرة والعلانية فلقد تجاوزت بنا الحياة والتجربة المغالطات في عالم المتغيرات الكبرى، أقول هذا ومن هذا المكان العزيز على نفسي لكل أبناء بلدي وكل إخواني العرب والمسلمين، فالمناسبة التي معنا تثير في النفس أشياء كثيرة، الاستجابة لها من أجل المصلحة للأمة وفي صفية على النفوس المترددة ولكن بالإيمان بالله ثم بالعدل في الأحكام يكبر الأمل وتتسع الدائرة للوعي السياسي والخلقي إلى أن يهزم الحق الباطل أينما كان. إننا في المملكة العربية السعودية نعمل جاهدين مع هذه المتغيرات على أن تكون خطواتنا محسوبة فالقفزات غير المحسوبة تلحق بها العثرات لذلك أقول لكم إن حكومة أخي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله - في حالة مراجعة دائمة شاملة لسياستنا الداخلية والخارجية لكل ما يعود على الوطن والمواطن بالأمن والرخاء محكمين شريعة الله فيما بيننا من حقوق وواجبات، فالعدل والاعتدال في كل شيء مما عنوان الأمم المتحضرة. وكلكم أيها الإخوة تعلمون ما عليه المملكة العربية السعودية من سياسة معتدلة رافضة للتطرف بكل صوره داعية للتعامل مع هذا العالم عالم المصالح والتداخلات بشكل تتوازى فيه العلاقات والحقوق فيما بين طرف وآخر، ومن بديهيات الأمور أن أقول في هذه المناسبة إننا جزء لا يتجزأ من أمة عربية إسلامية الأمها الآمنا ومسراتها مسراتنا لا نقول ذلك من تعصب أو عصبية ذميمة، فرسالتنا رسالة إنسانية دعوتها في التعامل بين الناس ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾، إن واجب أمتنا العربية والإسلامية الممسك بفضائل هذه الرسالة السماوية، فمن يحمل شرف الانتماء لأمة قادت العالم في حقبة من تاريخها بنور الهداية لا شيء يؤلمه مثل أن يرى اليوم ما يجري في العالمين العربي والإسلامي من فجائع وتجاوزات الأخ على أخيه بالحروب والتدمير والقتل وكل هذا باسم الإسلام والإسلام منه بريء، أقول وبصدق وأمانة إننا مسكون بهذا الشأن وأحلامكم لم يبق لنا من أمل في شيء سوى خدمتكم والسهر على راحتكم وتفقد أحوالكم أينما كنتم في هذه البلاد في البادية أو القرية أو الصحراء.

ولقد جسدت المسيرة الشعبية في ذلك الاحتفال صورا مؤثرة من ترابط هذه الأمة الواحدة والكيان المتماسك والقلب الواحد لشعب المملكة العربية السعودية الذي ينبض ولاء ومحبة وعرفانا لقيادته الحكيمة المخلصة.

ومن غير شك فإنه كان يقف وراء ذلك الترتيب الرائع والحفل الناجح رجل مرهف الإحساس، وشاعر مبدع، وأمير ثاقب النظرة، حصيف التفكير، حريص على أن يكون العمل متقنا في كل شيء، أمضى سبعاً وعشرين سنة في بناء منطقة عسير وإنسان عسير حتى وصل بهذه المنطقة إلى ما وصلت إليه من نهضة حضارية شاملة لكل مرفق من مرافق الحياة، ألا وهو سيدي صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود وفقه الله، الذي رسم بجهوده وتوجيهاته الكريمة أجمل لوحة عسيرية اكتملت فيها معالم الحسن والبهاء عبر عنها سموه الكريم في كلمته الرائعة التي ألقاها في الحفل الذي أقامته إمارة منطقة عسير مساء يوم الأحد ١٤١٩/١/٧هـ للترحيب بسمو ولي العهد الأمين حفظه الله. وكانت بحق قطعة أدبية جميلة خليقة بأن تحفظ، لأنها نتاج صاحب حس مرهف، وأدب رفيع لا يملك الإنسان عند سماعها أو قراءتها إلا أن يسلم لسمو الأمير خالد الفيصل بامتلاك ناصية البراعة الأدبية في شعره ونثره، وقد قال سموه الكريم:

«ياسيدي.. لست بالذي يتطاول على لحظته، أو يغفل عن موطىء قدمه حتى أرحب بصاحب الدار في داره، ورب الأسرة بين أبنائه فما هذه المنطقة إلا جزء من بلادك، وما أهلها إلا أسرتك، وأنت المضيف وغيرك الضيوف، ولكنها الفرحة أبت إلا أن تنشق كلمة وتبث حروفها بين يديك تغرد حبا وولاء.

ياسيدي هذه عسير قد جاءت جموعها تتدفق، وسيوفها تتألق. الشوق داعيها، والحب حاديها، تقدم الشكر والعرفان يهتف بالحب إنسانها، فتردد بالتأكيد جبالها، وفي لحظة الشوق العظيم امتزج الإنسان بأرضه، واحتزمت الجبال طرقا نفذت بين أحشائها انفاقا، ونقلت على متونها جحافل العلم والعلاج إلى كل قرية ومدينة تنير العقول وتعالج النفوس، فتقهقر الجهل، وتراجع المرض، وما لن استضاء الفكر بالعلم حتى انبرى الإنسان السعودي يبني للمجد صروحا، ويزرع للمستقبل أملا. ويسجل للتاريخ مثلا. ولم يعد أبهى من أبها ولا عسير في عسير. تزينت البلاد بالحدائق والغابات يسترها رداء السحاب نهاراً، وتطوقها أساور الكهرباء ليلا، وامتدت كل قرية تصافح أختها بيد من طريق، وبرعشة من كهرباء. قدبت كل واد عروق حياة تعين الشباب على مستقبل زاهر، وتمسح بيد الحنان مقلة عاجز، فارتفعت الأكف دعاء ووفاء وحبا وولاء ياسيدي.

يا سيدي، إن للماء في هذه المنطقة قصة، وبشاء الله أن تكون قيادتنا كعادتها بطل الخير في كل قصة، فمنذ أعوام افتتح أخوك الملك الدفني بيده الكريمة سد أبها، وهاهي يدك الكريمة اليوم تفتتح مشروع تحلية مياه البحر، وكأنكما والقدر وهذا الجيل الأشم على موعد، فتجتمع قمة العطاء مع قمة الوفاء، وتلتقي على بعيث قطرة ماء السحاب مع قطرة ماء البحر، فتجري المياه دليل حياة، وترتفع الأكف دعاء ووفاء وحبا وولاء ياسيدي.

وأخيرا هذه لوحة عسير تكتمل ألوانها زهوا وسموا تابى أريحيتك السعودية العظيمة إلا أن تؤطرها بعبق الكلمة، فكانت كلمة رجل الوطن على مستوى الوطن، صحيفة الوطن، عشت يا سيدي رمزا للوطن في ظل أخيك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز سلمه الله وأيده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

فما أجمل هذه الكلمة الصادقة المعبرة وأروعها والتي عبرت بكل حب وولاء وعرفان عن كل فرد من أبناء منطقة عسير لقيادتنا الحكيمة بأننا على العهد ماضون يؤلمنا ألم أوفياء لولاة أمرنا، مطيعون لهم في كل ما يأمروننا به، نقدمهم بأرواحنا وأبنائنا وأموالنا.

وكان لأهالي منطقة عسير كلمة أنقاها بالنيابة عنهم سيدي الوالد الأستاذ محمد بن عبدالله بن حميد عضو مجلس الشورى سابقا ورئيس نادي أبها الأدبي قال فيها: «لقد اقبلت رجالات منط